من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل
الاعتماد ولا يغتر بهم فيفتتن فان من جذب
الناس قلوبهم فلا يغتر بظاهر انسان
حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع
ولو في اد ني شيء ويتجبل نفسه عنهم تجبيلا
ويكون في عزلة ولا يهين نفسه بكثرة التردد
اليهم وكثرة السؤال عنهم كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا ترفعوا اقدامكم الى من لا يعرف
اقداركم ولا يكون كانسان يقول من احسن
الينا احسنا ومن اساء الينا اسانا اليه ولا
يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم
كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب
من العالم الا العلم ومن الغوي الا القوة لا
ولا يحكم

ولا يحكم عليهم بالغي والضلال ولا يسيء بهم ظنا
ولا يجادلهم ولا يشاورهم ولا يفتخر عليهم
بدينه ولا ماله وعلمه فان ذلك من فعل
الجاهلية ويستغفر الله تعالى لهم بما يجري
عليهم من قول الزور والمنكر ويقرب الى الضعفاء
ويتبرك بمجالستهم فان مجالسة الضعفاء براءة
فانها براءة من النفاق والكبر وهو افضل
من الجهاد ويحب المساكين فان حبهم مفتاح
الجنة ويبجل المشايخ ولا يتوقع من عامة الناس
نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط
ويغتنم تفاوت الناس في الحديث لن يزال
الناس بخير ما تباينوا وتفاولوا فاذا استووا
هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى

Copyright © King Saud University